سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾ الذي خلق
الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور
﴿٢﴾ الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من
تفوت فارجع البصر هل ترى من فطور ﴿٣﴾ ثم ارجع البصر كرتين
ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ﴿٤﴾ ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب
السعير ﴿٥﴾ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير
﴿٦﴾ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ﴿٧﴾ تكاد تميز
من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴿٨﴾
قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم
إلا في ضلال كبير ﴿٩﴾ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب
السعير ﴿١٠﴾ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ﴿١١﴾ إن
الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ﴿١٢﴾

الجزء ٢٩ الحزب ٥٧

سورة الملك

(١) ﴿تبارك الذي﴾: تكاثر خير الله وبرُّه على جميع خلقه. ﴿بيده الملك﴾: التصرف في ملك الدنيا والآخرة.

(٢) ﴿ليبلوكم﴾: ليختبركم.

(٣) ﴿طباقا﴾: متناسقة. ﴿تفوت﴾: اختلاف وتباين. ﴿فارجع البصر﴾: فأعِد النَّظر. ﴿فطور﴾: شقوق أو صدوع.

(٤) ﴿كرتين﴾: مرّة بعد مرّة. ﴿ينقلب﴾: يرجع. ﴿خاسئا﴾: ذليلاً صاغراً. ﴿حسير﴾: متعب كليل.

(٥) ﴿الدنيا﴾: القريبة. ﴿بمصابيح﴾: بنجوم عظيمة مضيئة. ﴿رجوما﴾: شهباً محرقة. ﴿للشياطين﴾: لمسترقي السمع من الشياطين. ﴿السعير﴾: النار الموقَدة.

(٦) ﴿وبئس المصير﴾: وساء المرجع لهم جهنم.

(٧) ﴿ألقوا﴾: طُرحوا. ﴿شهيقا﴾: صوتاً شديداً منكراً. ﴿تفور﴾: تَغْلِي غَلَيَاناً شديداً.

(٨) ﴿تميز﴾: تتمزَّق. ﴿من الغيظ﴾: من شدة غضبها على الكفار. ﴿ألقي﴾: طُرح. ﴿فوج﴾: جماعة من الناس. ﴿خزنتها﴾: الملائكة الموكَّلون بأمرها. ﴿نذير﴾: رسول يحذِّركم من هذا العذاب.

(١٠) ﴿نسمع﴾: سَماعَ من يطلب الحق. ﴿نعقل﴾: نفكّر فيما نُدْعَى إليه. ﴿السعير﴾: النار الموقدة.

(١١) ﴿فسحقا﴾: فبعداً عن رحمة الله.

(١٢) ﴿بالغيب﴾: وهم غائبون عن أعين الناس، وقبل معاينة العذاب. ﴿وأجر﴾: ثواب.

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾
ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾
أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ
يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا
ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن
يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا۟﴾: وأخفُوا. ﴿أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ﴾: أعلنوه. ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بما يتردَّدُ في النفس من الخواطر والنيات.

(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: الله.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلوقين. ﴿ٱللَّطِيفُ﴾: العالم خبايا الأمور والمدبر لها برفق وحكمة. ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾: العليم بباطن أمرهم.

(١٥) ﴿ذَلُولًا﴾: سهلة ممهَّدة تستقرُّون عليها. ﴿مَنَاكِبِهَا﴾: نواحيها وجوانبها. ﴿ٱلنُّشُورُ﴾: البعث من قبوركم للحساب.

(١٦) ﴿ءَأَمِنتُم﴾: هل أمنتم؟ ﴿مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: الذي فوق السماء. ﴿يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾: يَقْلِبَ ظاهرَ الأرض باطناً، وباطنها ظاهراً مصاحبة لذواتكم. ﴿تَمُورُ﴾: تضطرب بكم حتى تهلكوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً ترْجُمكم بالحجارة الصغيرة. ﴿نَذِيرِ﴾: تحذيري لكم.

(١٨) ﴿نَكِيرِ﴾: إنكاري عليهم بإنزال العذاب بهم.

(١٩) ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾: باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء. ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: ويَضْمُمْن أجنحتها.

(٢٠) ﴿أَمَّنْ هَٰذَا﴾: بل مَنْ هذا. ﴿جُندٌ لَّكُمْ﴾: حزب لكم. ﴿مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: من غير الرحمن. ﴿إِنِ﴾: ما. ﴿غُرُورٍ﴾: خداع وضلال من الشيطان.

(٢١) ﴿لَّجُّوا۟﴾: استمروا في طغيانهم وكفرهم. ﴿عُتُوٍّ﴾: معاندة واستكبار ﴿وَنُفُورٍ﴾: فرار من الحق.

(٢٢) ﴿مُكِبًّا﴾: ساقطاً على وجهه. ﴿أَهْدَىٰٓ﴾: أشد استقامة على الطريقة. ﴿سَوِيًّا﴾: مستوياً.

(٢٣) ﴿أَنشَأَكُمْ﴾: أوجدكم من العدم. ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾: القلوب.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم ونشركم. ﴿تُحْشَرُونَ﴾: تُجْمَعُون للحساب والجزاء.

(٢٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: مخوِّف. ﴿مُّبِينٌ﴾: أبين لكم الشرائع.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم
بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا
فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ
ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب ٥٧

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ
لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ
وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ
﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾
عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

(٢٧) ﴿زُلْفَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سِيٓـَٔتْ﴾: ظهرت الذلّـة والكآبة. ﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾: تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكَنِىَ﴾: أماتني. ﴿يُجِيرُ﴾: يحمي ويمنع.

(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾: صدَّقنا به وعملنا بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كلّ أمورنا. ﴿ضَلَٰلٍ﴾: بعد عن صراط الله المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾: صار. ﴿غَوْرًا﴾: ذاهباً في الأرض لا تصلون إليه. ﴿مَّعِينٍ﴾: جارٍ على وجه الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿نٓ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطَّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَٱلْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: أقسم الله بما يكتبون من الخير والنفع والعلوم. (٣) ﴿لَأَجْرًا﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا مقطوع. (٦) ﴿بِأَيِّيكُمُ﴾: في أيٍّ منكم. ﴿ٱلْمَفْتُونُ﴾: الفتنة و الجنون. (٩) ﴿وَدُّوا۟﴾: تَمَنَّوا وأحَبُّوا. ﴿لَوْ تُدْهِنُ﴾: لو تلاينهم وتصانعهم على بعض ما هم عليه. ﴿فَيُدْهِنُونَ﴾: فيلينون لك. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَّهِينٍ﴾: حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعْتَدٍ﴾: متجاوزٍ حدَّه في العدوان على الناس وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتُلٍّۭ﴾: شديد في كفره، فاحش لئيم. ﴿زَنِيمٍ﴾: منسوب إلى غير أبيه. (١٤) ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً وبنين فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَنَسِمُهُۥ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه. ﴿عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾: على أنفه عقوبة له.

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا
يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ
كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم
مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ
﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾
أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ
كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا
بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ
زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

(١٧) ﴿بَلَوْنَٰهُمْ﴾: اختبرنا أهل مكة بالجوع والقحط. ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾: الحديقة.
﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾: ليَقْطَعُنَّ ثمارها.
﴿مُصْبِحِينَ﴾: مبكِّرين في الصباح.
(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾: ولم يقولوا: إن شاء الله.
(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: فأنزل الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.
(٢٠) ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾: محترقة سوداء كالليل المظلم.
(٢١) ﴿فَتَنَادَوْا۟﴾: فنادى بعضهم بعضا.
﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.
(٢٢) ﴿ٱغْدُوا۟﴾: اذهبوا مبكِّرين.
﴿حَرْثِكُمْ﴾: زرعكم. ﴿صَٰرِمِينَ﴾: قاطعين ثماركم.
(٢٣) ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾: يُسِرُّ بعضهم إلى بعض في الكلام.
(٢٥) ﴿وَغَدَوْا۟﴾: ساروا في أول النهار.
﴿عَلَىٰ حَرْدٍ﴾: على أمر مُجْمَعٍ عليه.
(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أي محترقة. ﴿لَضَآلُّونَ﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حُرِمْنا خيرَها بسبب مَنْعِنَا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أعدلهم وأفضلهم. ﴿لَوْلَا﴾: هلّا. ﴿تُسَبِّحُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.
(٢٩) ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾: نُنَزِّه ربنا عن الظلم فيما أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَٰوَمُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.
(٣١) ﴿يَٰوَيْلَنَآ﴾: نادَوا على أنفسهم بالشرِّ والعذاب. ﴿طَٰغِينَ﴾: متجاوزين الحدّ في مَنْعِنَا الفقراء.
(٣٢) ﴿رَٰغِبُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ﴾: نفعل بمن تعدَّى حدودَنا مثلَ ما فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَٰبٌ﴾: أُنزل من عند الله.
﴿تَدْرُسُونَ﴾: تقرؤون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾: ما تشتهون وتختارون، ليس لكم ذلك.
(٣٩) ﴿أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَٰلِغَةٌ﴾: مؤكَّدة. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ﴾: ألهم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ
سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ
أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ
﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ
وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ
وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟
ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ
بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۙ فَتَرَى
ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

نصف الحزب ٥٧

(٤٣) ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾: منكسرة لا يرفعونها. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ﴾: خلِّ بيني وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾: سنمدُّهم بالأموال والأولاد والنعم استدراجاً لهم.

(٤٥) ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ﴾: وأُمْهلهم وأطيل أعمارهم ليزدادوا إثماً. ﴿كَيْدِى﴾: مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي شديد.

(٤٦) ﴿مِّن مَّغْرَمٍ﴾: من غرامة ذلك الأجر. ﴿مُّثْقَلُونَ﴾: يثقل عليهم حِمْلُه.

(٤٧) ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ﴾: بل أعندهم علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ﴾: هو يونس -عليه السلام-. ﴿مَكْظُومٌ﴾: مملوء غمّاً وكرباً.

(٤٩) ﴿نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: التوبة وقبولها منه. ﴿لَنُۢبِذَ﴾: لطُرِح. ﴿بِٱلْعَرَآءِ﴾: بالأرض الفضاء المهلكة. ﴿مَذْمُومٌ﴾: آتٍ بما يلامُ عليه. (٥٠) ﴿فَٱجْتَبَىٰهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: ليصيبونك بالعين لبغضهم إيَّاك. ﴿ٱلذِّكْرَ﴾: القرآن.

سورة الحاقة

(١) ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقّاً التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شيء عَرَّفَكَ حقيقة القيامة؟ (٤) ﴿بِٱلْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تقرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي جاوزت الحدَّ في شِدَّتها. (٦) ﴿صَرْصَرٍ﴾: باردة. ﴿عَاتِيَةٍ﴾: شديدة الهبوب. (٧) ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلَّطها الله عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَرْعَىٰ﴾: موتى. ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: أصول نخل. ﴿خَاوِيَةٍ﴾: خربة متآكلة الأجواف. (٨) ﴿بَاقِيَةٍ﴾: نفس باقية دون هلاك.

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ
رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ
﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ
نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ
﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ
﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ
بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ
﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾
كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ
﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ
﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

(٩) ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم ديارهم. ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾: بسبب الفعلة المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم. ﴿رَّابِيَةً﴾: بالغة في الشدة.

(١١) ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾: جاوز حدَّه حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلْنَٰكُمْ﴾: حملناكم وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهاتكم. ﴿ٱلْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء.

(١٢) ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: لنجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأُغرِق فيها الكافرون. ﴿تَذْكِرَةً﴾: عبرة وعظة. ﴿وَتَعِيَهَآ﴾: وتحفظها. (١٣) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القرن الذي يَنْفُخُ فيه الملك عند قيام الساعة.

(١٤) ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾: رُفِعَت عن أماكنها. ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾: دُقَّتا دَقَّة واحدة. (١٥) ﴿وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَٱنشَقَّتِ﴾: انصدعت متشقِّقة. ﴿وَاهِيَةٌ﴾: ضعيفة لا تماسك فيها. (١٧) ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿ثَمَٰنِيَةٌ﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَآؤُمُ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿ظَنَنتُ﴾: أيقنت. ﴿حِسَابِيَهْ﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَّاضِيَةٍ﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةٍ﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿قُطُوفُهَا﴾: ثمارها. ﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة التناول. (٢٤) ﴿هَنِيٓـًٔۢا﴾: أكلاً وشرباً يهنأ بهما صاحبهما. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدَّمتم. ﴿ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٦) ﴿حِسَابِيَهْ﴾: جزائي. (٢٧) ﴿يَٰلَيْتَهَا﴾: ياليت الموتة التي متُّها في الدنيا. ﴿ٱلْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لأمري فلا أُبْعَثُ. (٢٨) ﴿مَآ أَغْنَىٰ﴾: ما نفع. (٢٩) ﴿هَلَكَ﴾: غاب. ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾: ملكي. (٣٠) ﴿فَغُلُّوهُ﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣١) ﴿صَلُّوهُ﴾: أدخلوه. (٣٢) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مجموع حَلَقٍ من حديد داخلٍ بعضها في بعض. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٤) ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾: ولا يحثّ. (٣٥) ﴿هَٰهُنَا﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ
بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم
مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا
لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾
مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ
كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

(٣٦) ﴿غِسْلِينٍ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشراك. (٣٨) ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها. (٣٩) ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسِل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار. (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تَتَذَكَّرون تَذَكُّراً قليلاً. (٤٤) ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأنَّا قلنا قولاً لم نقله. (٤٥) ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ﴾: لأخذناه بقوّة وقدرة. (٤٦) ﴿ٱلْوَتِينَ﴾: هو عِرْقٌ عُلِّق به القلبُ ويَسْقِي الجسدَ بالدم، فإذا قُطِعَ مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾: يمنعون منه عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذْكِرَةٌ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَإِنَّهُۥ﴾: أي التكذيب. ﴿لَحَسْرَةٌ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فنزِّه.

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾: دعا داعٍ من المشركين على نفسه وقومه. ﴿بِعَذَابٍ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعٍ﴾: متحقّق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنعه من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿ٱلرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلا. (٨) ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَٱلْعِهْنِ﴾: كالصوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ
جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ
عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ
وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ
رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ
﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾
فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ
عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم
مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

(١١) ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾: يرونهم ويعرفونهم، ولا يستطيع أحد أن ينفع أحدا. ﴿يَوَدُّ﴾: يتمنَّى. ﴿لَوْ يَفْتَدِى﴾: لو يُخَلِّص نفسه بفدية. (١٣) ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وعشيرته. ﴿تُـْٔوِيهِ﴾: تضمُّه وينتمي إليها في القرابة. (١٤) ﴿يُنجِيهِ﴾: ينجيه الافتداء من العذاب. (١٥) ﴿كَلَّآ﴾: لا افتداء ولا إنجاء. (١٩) ﴿هَلُوعًا﴾: شديد الجزع والحرص. (٢١) ﴿ٱلْخَيْرُ﴾: ما ينفع الإنسان. ﴿مَنُوعًا﴾: كثير المنع للخير.

(٢٣) ﴿دَآئِمُونَ﴾: مواظبون على أدائها.

(٢٤) ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾: نصيب معين لذوي الحاجات. (٢٥) ﴿وَٱلْمَحْرُومِ﴾: الذي يتعفَّف عن سؤال الناس مع حاجته فلا يَتَفَطَّن له كثير من الناس.

(٢٦) ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: بيوم الجزاء.

(٢٧) ﴿مُّشْفِقُونَ﴾: خائفون.

(٢٨) ﴿غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾: لا يأمنه أحد ممن عَقَلَ عن الله أمره إلا بأمانٍ من الله تبارك وتعالى. (٢٩) ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾: يحفظون أنفسهم من الحرام. (٣٠) ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾: النساء الإماء. ﴿غَيْرُ مَلُومِينَ﴾: غير مؤاخَذين. (٣١) ﴿وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾: غير الزوجات والمملوكات. ﴿ٱلْعَادُونَ﴾: المفسدون.

(٣٢) ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾: لأمانات الله وأمانات الناس التي اؤْتُمِنُوا عليها. ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾: عهودهم مع الله ومع العباد. ﴿رَٰعُونَ﴾: حافظون. (٣٣) ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾: بما عندهم من الدلالة على حق لغيرهم. ﴿قَآئِمُونَ﴾: يهتمُّون بها ويحفظونها إلى أن تؤدَّى. (٣٤) ﴿يُحَافِظُونَ﴾: يعتَنُون باستكمال أركانها وشروطها وأوقاتها. (٣٥) ﴿مُّكْرَمُونَ﴾: يكرمون بحسن اللقاء والثناء وأنواع اللذَّات والمسارّ. (٣٦) ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: فأيُّ شيء ثبت لهم؟. ﴿قِبَلَكَ﴾: في حال كونهم عندك. ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين، وقد مَدُّوا أعناقهم إليك مقبلين عليك. (٣٧) ﴿عِزِينَ﴾: متفرِّقين.

(٣٩) ﴿مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾: من ماء مهين كغيرهم. (٤٠) ﴿ٱلْمَشَٰرِقِ﴾: مشارق الشمس والكواكب. ﴿ٱلْمَغَٰرِبِ﴾: مغارب الشمس والكواكب.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ
يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ
يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾
خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ
ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهراً علناً.

(٩) ﴿أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾: كلاما ظاهراً.

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعْجِزُنا.

(٤٢) ﴿فَذَرْهُمْ﴾: فاتركهم. ﴿يَخُوضُوا۟﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا۟﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُصُبٍ﴾: أصنام. ﴿يُوفِضُونَ﴾: يهرولون ويسرعون أيّهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَٰشِعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذِلَّةٌ﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿أَنذِرْ﴾: حَذِّر.

(٧) ﴿جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾: أي لئلا يسمعوا دعوة الحق. ﴿وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ﴾: تَغطَّوا بثيابهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصَرُّوا۟﴾: أي

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(١١) ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ﴾: يُنْزِلِ الله المطر. ﴿مِّدْرَارًا﴾: كثير الدَّرِّ والصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُمْدِدْكُم﴾: ويُعْطِكم.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لا تخافون عظمة الله وسلطانه.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أطواراً متدرجة: نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحماً.

(١٥) ﴿طِبَاقًا﴾: متطابقة بعضها فوق بعض.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مضيئاً.

(١٧) ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم﴾: أنشأ أصلكم. ﴿نَبَاتًا﴾: إنشاء.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يوم البعث

(١٩) ﴿بِسَاطًا﴾: ممهَّدة كالبساط.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طرقًا. ﴿فِجَاجًا﴾: واسعة.

(٢٢) ﴿كُبَّارًا﴾: عظيماً.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ﴾: لا تتركوا عبادة آلهتكم.

﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: ولا تتركوا عبادة هذه الأصنام التي هي تماثيل رجال صالحين.

(٢٤) ﴿كَثِيرًا﴾: من الناس. ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: لأنفسهم بالكفر والعناد. ﴿ضَلَٰلًا﴾: بعداً عن الحقّ.

(٢٥) ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾: بسبب ذنوبهم وإصرارهم على الكفر والطغيان. ﴿أُغْرِقُوا۟﴾: بالطوفان. ﴿أَنصَارًا﴾: مَن ينصرهم، أو يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرْ﴾: لا تترك. ﴿دَيَّارًا﴾: أحداً حيّاً على الأرض يدور ويتحرك.

(٢٧) ﴿إِن تَذَرْهُمْ﴾: إن تتركهم دون إهلاك. ﴿إِلَّا فَاجِرًا﴾: إلا مائلاً عن الحق. ﴿كَفَّارًا﴾: شديد الكفر بك والعصيان لك. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هلاكاً وخساراً في الدنيا والآخرة.

سُورَةُ الجِنِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحِزْبُ ٥٨

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا
عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ
وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن
يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ
ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

٥٧٢

سورة الجن

(١) ﴿ٱسْتَمَعَ﴾: لتلاوتي للقرآن. ﴿نَفَرٌ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعًا في بلاغته وأحكامه.

(٢) ﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.

(٣) ﴿تَعَٰلَىٰ﴾: عَلَتْ وارتفعتْ. ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾: عظمة ربنا وجلاله. ﴿صَٰحِبَةً﴾: زوجة.

(٤) ﴿سَفِيهُنَا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.

(٦) ﴿يَعُوذُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون. ﴿فَزَادُوهُمْ﴾: فزاد رجالُ الجنِّ الإنسَ باستعاذتهم بهم. ﴿رَهَقًا﴾: خوفاً.

(٧) ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأن كفار الإنس. ﴿ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم -يا معشر الجن-. ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾: طلبنا بلوغ السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهُبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلسَّمْعِ﴾: لنستمع إلى أخبارها. ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ﴾: فمن يحاول الآن استراق السمع. ﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرَآئِقَ﴾: فِرَقاً ومذاهب. ﴿قِدَدًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَنَّآ﴾: أيقنّا. ﴿أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِت مِن عقابه هرباً.

(١٣) ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾: القرآن. ﴿بَخْسًا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى
لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ
أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ
أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

(١٤) ﴿ٱلْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله بالطاعة. ﴿ٱلْقَٰسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة. ﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة. ﴿تَحَرَّوْا۟﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾: الجائرون عن طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وَقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾: لو سار الكفار من الإنس والجن على طريقة الإسلام. ﴿غَدَقًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم. ﴿ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن، والعمل به. ﴿يَسْلُكْهُ﴾: يدخله. ﴿صَعَدًا﴾: شديداً شاقّاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾: فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿لِبَدًا﴾: جماعات متراكمة، بعضها فوق بعض؛ مِن شدَّة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضرًا. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعًا.

(٢٢) ﴿لَن يُجِيرَنِى﴾: لن ينقذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحَدًا﴾: ملجأ أفرُّ إليه مِن عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يَعِدُهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَدَدًا﴾: جنداً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرِىٓ﴾: ما أعلم. ﴿مَّا تُوعَدُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿ٱلْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾: فلا يُطْلِعُ.

(٢٧) ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾: يُرْسِل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به إلى الكَهَنَة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعَلِمَ الله بكلّ ما عندهم. ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾: عَلِمَ الله عددَ الأشياء كلَّها.

سُورَةُ ٱلْمُزَّمِّلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى
ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾
رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ
أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا
يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا
﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

سورة المزمل

(١) ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾: المتغطِّي بثيابه. (٢) ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾: قم للصلاة في الليل. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا يسيراً منه. (٣) ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾: قم نصف الليل. ﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من النصف قليلا حتى تَصِلَ إلى الثلث. (٤) ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾: أو زد على النصف حتى تصل إلى الثلثين. ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾: واقرأ القرآن بتُؤَدَة مبيّناً الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنُلْقِى عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك -أيها النبي-. ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قرآناً عظيماً مشتملاً على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾: أشد تأثيراً في القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وأبين قولاً لفراغ القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾: تصرُّفاً في مصالحك، واشتغالاً بالرسالة. (٨) ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تامّاً في عبادتك. (٩) ﴿فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾: فاعتمد عليه، وفوِّض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾: وأعْرِضْ عنهم، واترك الانتقامَ منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني -أيها الرسول- وهؤلاء المكذبين بآياتي. ﴿أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترف في الدنيا. ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخِّرهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتابُ أجلَه بعذابهم. (١٢) ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ﴾: أي في الآخرة. ﴿أَنكَالًا﴾: قيوداً ثقيلة. ﴿وَجَحِيمًا﴾: ونارا مستعرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾: وطعاماً كريهاً ينشَب في الحلوق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتتزلزل. ﴿كَثِيبًا﴾: تَلّاً من الرَّمل. ﴿مَّهِيلًا﴾: سائلاً مُنْهالاً متناثراً. (١٥) ﴿شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾: فكذَّب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْنَٰهُ﴾: فأهلكناه. ﴿وَبِيلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تَقُون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدانُ الصغار؛ مِن شدَّة هوله وكربه؟ (١٨) ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾: السماء متصدِّعة في ذلك اليوم؛ لشدة هوله. ﴿بِهِۦ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة. (١٩) ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتهجد من الليل. ﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً.
﴿وَنِصْفَهُۥ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً.
﴿وَثُلُثَهُۥ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر.
﴿وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقوم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تُحْصُوهُ﴾: تُطيقوا قيامه كلَّه. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فخفَّف عليكم. ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾: في الصلاة بالليل.
﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: يتنقَّلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال.
﴿وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وتصدَّقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم.
﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

ربع الحزب ٥٨

*إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ
شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ
كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

سورة المدثر

(١) ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾: المتغطي بثيابه. (٢) ﴿قُمْ﴾: أي من مضجعك. ﴿فَأَنذِرْ﴾: فحذِّر الناس من عذاب الله.
(٣) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾: وخُصَّ ربك وحده بالتعظيم والعبادة. (٤) ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: أي من النجاسات.
(٥) ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾: ودُمْ على هَجْر أعمال الشرك كلها. (٦) ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾: ولا تُعط العطيَّة؛ كي تلتمس أكثر منها. (٧) ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. (٨) ﴿نُقِرَ﴾: نُفخ نفخة البعث والنشور.
﴿ٱلنَّاقُورِ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه. (١١) ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقته في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. (١٢) ﴿مَّمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. (١٣) ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في «مكَّة» لا يغيبون عنه.
(١٤) ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ﴾: ويسَّرت له سبل العيش. (١٥) ﴿أَنْ أَزِيدَ﴾: أي في ماله وولده. (١٦) ﴿كَلَّآ﴾: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لِـَٔايَٰتِنَا﴾: للقرآن. ﴿عَنِيدًا﴾: معانداً مكذباً. (١٧) ﴿سَأُرْهِقُهُۥ﴾: سأكلفه. ﴿صَعُودًا﴾: مشقة من العذاب. (١٨) ﴿فَكَّرَ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهيَّأ ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ
أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ
لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا
لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ
يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ
مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

(١٩) ﴿فَقُتِلَ﴾: فلُعِن، واستحق بذلك الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾: كيف أعدَّ في نفسه هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تأمَّل فيما قدَّر وهيَّأ من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾: قطَّب وجهه. ﴿وَبَسَرَ﴾: واشتدَّ في العبوس. (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رجع معرضاً عن الحق. ﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾: وتعاظم أن يعترف به. (٢٤) ﴿إِنْ هَٰذَآ﴾: ما الذي يقوله محمد. ﴿يُؤْثَرُ﴾: يُنْقل عن الأوّلين. (٢٥) ﴿قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلَّمه محمد منهم، ثم ادَّعى أنه من عند الله. (٢٦) ﴿سَأُصْلِيهِ﴾: سأدخله. ﴿سَقَرَ﴾: جهنم. (٢٧) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وما أعلمك. ﴿مَا سَقَرُ﴾: أيُّ شيء جهنم؟ (٢٨) ﴿لَا تُبْقِي﴾: لا تترك مِنْ أجزاء المعذَّبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: ولا تترك مَنْ فيها ميِّتاً، ولكنها تحرقهم كلما جُدِّد خلقُهم. (٢٩) ﴿لَوَّاحَةٌ﴾: حرَّاقة، مغيِّرة، مسوِّدة. ﴿لِّلْبَشَرِ﴾: للجُلود، مفردها: بَشَرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنّم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: مَلَكاً من الزبانية الأشداء. (٣١) ﴿أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾: خزنة النار. ﴿عِدَّتَهُمْ﴾: ذِكْرَ عَدَدِهم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾: وليحصل اليقين. ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾: ولا يشك. ﴿مَّرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾: ما الذي أراده الله بهذا العدد؟. ﴿كَذَٰلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذُكر. ﴿جُنُودَ رَبِّكَ﴾: عَدَدَهم. ﴿هِىَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَىٰ﴾: تذكرة وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكروا. (٣٣) ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾: حين ولَّى وذهب. (٣٤) ﴿أَسْفَرَ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾: إن النار. ﴿ٱلْكُبَرِ﴾: العظائم. (٣٦) ﴿نَذِيرًا﴾: إنذاراً وتخويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يتقرَّب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾: بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾: وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجرموا في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرَ﴾: جهنم. (٤٥) ﴿نَخُوضُ﴾: نتحدث بالباطل. ﴿مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٦) ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٧) ﴿ٱلْيَقِينُ﴾: الموت.

(٤٨) ﴿شَفَٰعَةُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. ﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾: الملائكة والنبيين وغيرهم. (٤٩) ﴿فَمَا لَهُمْ﴾: فما لهؤلاء المشركين. ﴿عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُمُرٌ﴾: حمر وحشية. ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾: شديدة النِّفار. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُباً. ﴿مُّنَشَّرَةً﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾: لا يصدِّقون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّآ﴾: حقّاً. ﴿إِنَّهُۥ﴾: إنَّ القرآن. ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: موعظة بليغة كافية لاتِّعاظهم. (٥٥) ﴿ذَكَرَهُۥ﴾: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: المستحِقُّ لأن يُتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾: والجدير بأن يَغْفِر لمن آمن به وأطاعه.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

نصف الحزب ٥٨

سورة القيامة

(١) ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾: أحْلِف. (٢) ﴿وَلَآ أُقْسِمُ﴾: وأحْلِف. ﴿بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفِعْل السيئات. (٣) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ. ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾: أن لن نقدر على جَمْع عظامه بعد تفرُّقِها. (٤) ﴿بَلَىٰ﴾: بل سنجمعها. ﴿أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾: نُعيدَ خَلْقَ أصابعه أو أنامله مُقَوَّمة مُتْقَنة. (٥) ﴿لِيَفْجُرَ﴾: ليبقى على فجوره. ﴿أَمَامَهُۥ﴾: فيما يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. (٧) ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾: تحيَّر البصر ودُهش فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٨) ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾: وذهب نور القمر. (٩) ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئهما. (١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تتمناه. ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١٢) ﴿ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلائق يومَ القيامة. (١٣) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدَّمه منها في حياته وما أخَّره. (١٤) ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾: بصير بنفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٥) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٦) ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾: لا تحرك -أيها النبي- بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تتعجل بحفظه، مخافة أن يتفلَّت منك. (١٧) ﴿جَمْعَهُۥ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾: فاستمِعْ لقراءته وأنصت له، ثم اقرأه كما أقرأك إياه. (١٩) ﴿بَيَانَهُۥ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا
فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ
﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا
صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ
﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ
أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ
وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سكتة لطيفة على النون

سُورَةُ الْإِنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا
هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠
وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. ﴿ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الدنيا وزينتها. (٢٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَّاضِرَةٌ﴾: مشرقة متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: تَنْظُر إلى خالِقِها فتتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: ووجوه الأشقياء. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿تَظُنُّ﴾: تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّآ﴾: حقّاً. ﴿بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾: وصلت الروح إلى الحلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾: وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾: هل مِن راقٍ يَرْقيه ويَشْفيه؟. (٢٨) ﴿وَظَنَّ﴾: وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل به. ﴿ٱلْفِرَاقُ﴾: فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة الموت. (٢٩) ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أوّل الآخرة. (٣٠) ﴿ٱلْمَسَاقُ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَّقَ﴾: فلا آمن الكافر بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾: بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾: وأعرض عن الإيمان.

(٣٣) ﴿يَتَمَطَّىٰٓ﴾: يتبختر مختالا في مشيته. (٣٤) ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوْلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾: هو المنكر للبعث. ﴿سُدًى﴾: هَملا لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُّطْفَةً﴾: ماء قليلاً. ﴿مَّنِىٍّ﴾: ماء الرجل. ﴿يُمْنَىٰ﴾: يُراق ويُصَبُّ في الأرحام. (٣٨) ﴿عَلَقَةً﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوَّىٰ﴾: فعدَّل صورته وقوَّمها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿ٱلزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفين. (٤٠) ﴿يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: يُعيد الخلق بعد فنائهم.

سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: قد مضى. ﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفَخ فيه الروح. ﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾: لم يكن شيئاً يُذكر. (٢) ﴿نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَٰهُ﴾: بيَّنَّا له. ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَفُورًا﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعْدَدْنا. ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾: حِلَقاً غليظة من حديد تُشَدُّ بها أرجلهم. ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾: قُيوداً تُغَلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: ونارا يُحرقون بها. (٥) ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله. ﴿كَأْسٍ﴾: إناء للخمر. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ما خُلِطَ بالخمر لتخفيف حدّته. ﴿كَافُورًا﴾: أحسن أنواع الطيب.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾
مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥٨

(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: يشرب منها. ﴿عِبَادُ ٱللَّهِ﴾: هم الأبرار. ﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾: يَسْتَقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَفْجِيرًا﴾: إجراءً سهلا. (٧) ﴿يُوفُونَ﴾: يُؤدُّون وافياً دون نقص ولا تقصير. ﴿بِٱلنَّذْرِ﴾: ما أوجبوه على أنفسهم من فِعْل الخير المتقرَّب به إلى الله. ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾: ويخافون عقاب الله يومَ القيامة. ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: منتشراً. (٨) ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾: مع حبهم له وحاجتهم إليه. ﴿مِسْكِينًا﴾: مُحْتاجاً. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي تمّ أسْرُه في الحرب. (٩) ﴿لِوَجْهِ ٱللَّهِ﴾: ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَآءً﴾: عوضاً. (١٠) ﴿عَبُوسًا﴾: تَكْلَح فيه الوجوه. ﴿قَمْطَرِيرًا﴾: تتقطَّبُ الجباه مِن فظاعة أمره. (١١) ﴿وَلَقَّىٰهُمْ﴾: جعلهم يَلْقَون. ﴿نَضْرَةً﴾: نوراً في وجوههم. (١٣) ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: الأسرَّة المزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿شَمْسًا﴾: حرّ شمسٍ؛ لِعَدَم وجودها. ﴿زَمْهَرِيرًا﴾: شدّة برد. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾: وقريبة منهم. ﴿ظِلَٰلُهَا﴾: أشجار الجنة مظللة عليهم. ﴿وَذُلِّلَتْ﴾: وسُهِّل لهم. ﴿قُطُوفُهَا﴾: أَخْذُ ثمارها. (١٥) ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم﴾: ويدور عليهم الخدم. ﴿بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضِّيَّة. ﴿قَوَارِيرَا۠﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾: قدَّرها السُّقاة على مقدار ما يشتهي الشاربون لا تزيد ولا تنقص. (١٧) ﴿كَأْسًا﴾: إناءً مملوءاً خمراً. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ما تُخْلَط به. (١٨) ﴿عَيْنًا﴾: تجري لكثرة الزنجبيل. ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: الماء السَّهْل المَساغ. (١٩) ﴿وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾: غلمان دائمون. ﴿لُؤْلُؤًا﴾: دُرّاً مضيئاً. ﴿مَّنثُورًا﴾: مُفَرَّقاً. (٢٠) ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾: أبصرت أيَّ مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾: يعلوهم ويُجَمِّل أبدانهم. ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ. ﴿وَحُلُّوٓا۟﴾: وأُلْبِسوا للزينة. ﴿أَسَاوِرَ﴾: جمع سِوار، وهو ما يُلْبس في المِعْصَم من الحُليِّ. ﴿طَهُورًا﴾: لا رجس فيه ولا دنس. (٢٢) ﴿سَعْيُكُم﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَّشْكُورًا﴾: مرضيّاً عند الله مقبولاً. (٢٤) ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم ربك القَدَريِّ واقبله، ولحكمه الدينيِّ فامضِ عليه. ﴿ءَاثِمًا﴾: عاصياً. ﴿أَوْ كَفُورًا﴾: أو مبالغاً في الكفر والضلال. (٢٥) ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ
وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ
هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ
مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

سُورَةُ ٱلْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ
﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ
﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

(٢٦) ﴿فَٱسْجُدْ لَهُۥ﴾: فاخضع لربك. ﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وصَلِّ له، وتهجَّد له. (٢٧) ﴿ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الدنيا. ﴿ثَقِيلًا﴾: عظيم الشدائد. (٢٨) ﴿وَشَدَدْنَآ﴾: وأحكمنا. ﴿أَسْرَهُمْ﴾: خلقهم. ﴿بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ﴾: أهلكناهم، وجئنا بقوم مطيعين. (٢٩) ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: عظة للعالمين. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً يوصله إلى مغفرة الله ورضوانه.

سورة المرسلات

(١) ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾: أُقسم بالرياح حين تهبُّ. ﴿عُرْفًا﴾: متتابعة يتبع بعضها بعضاً كعُرْف الفرس. (٢) ﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ﴾: وبالرياح الشديدة الهبوب المهلكة. ﴿عَصْفًا﴾: هُبوباً شديدًا. (٣) ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا﴾: وبالملائكة الموكلين بالسحب يسوقونها حيث شاء الله.

(٤) ﴿فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا﴾: وبالملائكة التي تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. (٥) ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾: وبالملائكة التي تتلقى الوحي من عند الله وتبلّغه رسله. (٦) ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: إعذاراً وإنذاراً من الله إلى خلقه. (٧) ﴿لَوَٰقِعٌ﴾: لنازلٌ بكم لا محالة. (٨) ﴿طُمِسَتْ﴾: ذهب ضياؤها. (٩) ﴿فُرِجَتْ﴾: تصدَّعت. (١٠) ﴿نُسِفَتْ﴾: تطايرت وتناثرت.

(١١) ﴿أُقِّتَتْ﴾: عُيِّن لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم. (١٣) ﴿لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ﴾: ليوم القضاء بين الخلائق.

(١٤) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وما أعلمك. (١٥) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك عظيم.

(١٦) ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾: السابقين من الأمم الماضية.

(١٧) ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ﴾: ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين.

(١٨) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: مِثل ذلك الإهلاك الفظيع. ﴿بِٱلْمُجْرِمِينَ﴾: مِنْ كفار «مكة».

(١٩) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٢٠) ﴿مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة.

(٢٢) ﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنا على خلقه وتصويره وإخراجه.

﴿ٱلْقَٰدِرُونَ﴾: على الأشياء. (٢٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٥) ﴿كِفَاتًا﴾: وِعاء جامعاً. (٢٦) ﴿أَحْيَآءً﴾: تضم على ظهرها أحياء. ﴿وَأَمْوَٰتًا﴾: و تضم في بطنها أمواتاً. (٢٧) ﴿رَوَٰسِىَ﴾: جبالا ثوابت. ﴿شَٰمِخَٰتٍ﴾: عاليات. ﴿فُرَاتًا﴾: عذباً سائغاً. (٢٨) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك ودمار. (٢٩) ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قِطع.

(٣١) ﴿لَّا ظَلِيلٍ﴾: لا يُظِلُّ ذلك الظلُّ من حرِّ ذلك اليوم. ﴿وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾: ولا يدفع من حرِّ اللهب شيئاً.

(٣٢) ﴿إِنَّهَا﴾: إن جهنم. ﴿بِشَرَرٍ﴾: اسم جمع شَرَرَة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَٱلْقَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي.

(٣٣) ﴿جِمَٰلَتٌ﴾: جمع جِمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرٌ﴾: سود يميل لونها إلى الصُّفْرة.

(٣٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

(٣٨) ﴿يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية.

(٣٩) ﴿كَيْدٌ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَكِيدُونِ﴾: فاحتالوا، وأنقذوا أنفسكم مِن بطش الله وانتقامه.

(٤١) ﴿وَعُيُونٍ﴾: وعيون الماء الجارية.

(٤٣) ﴿هَنِيٓـًٔۢا﴾: سائغاً. (٥٠) ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.